

مشروع كبائن الكتب الصوتية "مسموع" بالمملكة العربية السعودية : دراسة وصفية استكشافية

Audiobooks cabins project (Masmooa) in the Kingdom of Saudi Arabia: An exploratory descriptive study

د. أسماء صلاح علي الغنيت

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

Asmaasalah2010@yahoo.com

المستخلص

تقوم معظم الدول بالعديد من المبادرات الهامة التي تشجع على القراءة من أجل تحقيق التنمية المعرفية ورفع معدلات القراءة لدى الفرد في المجتمع، ومن المبادرات الجديدة والمبتكرة مبادرة مشروع كبائن الكتب الصوتية والمعروف باسم "مسموع" والذي أُعلن عنه العام الماضي في معرض الرياض الدولي للكتاب في الفترة من (٢٩ سبتمبر إلى ٨ أكتوبر) ٢٠٢٢م، بهدف نشر ثقافة القراءة في الأماكن العامة من خلال تقديم محتوى من الكتب الصوتية بطريقة تفاعلية وتكون سهلة الوصول .

وتتناول هذه الدراسة تطور مفهوم وأوقات ممارسات القراءة في العصر الرقمي، وأهمية الاستماع إلى الكتب الصوتية، والتعريف بمشروع "مسموع" والخدمات المقدمة للمستفيدين، بالإضافة إلى تحليل الاتجاهات العددية والتنوع للكتب الصوتية المتاحة، وتحديد كيفية الاستفادة من المشروع ومدى وجود متابعة وتقييم للمشروع وطرق الحماية الخاصة به، وذلك من خلال الفحص المباشر لإحدى كبائن الكتب الصوتية الموجودة بممشى أمانة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث يهتم هذا المنهج بجمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها والخروج بمجموعة من النتائج، ومن أهم نتائج الدراسة أن أكبر عدد من الكتب الصوتية المتاحة بالمشروع يوجد في قطاع تطوير الذات بنسبة ٢٤%، وأقل عدد في قطاع الصحة بنسبة ٦%، ويشمل المشروع حالياً على ١٠٠ كتاب صوتي ويستهدف المشروع الوصول إلى ثلاثة آلاف كتاب صوتي، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة وضع إرشادات للمستفيدين على احدي جوانب كابينة الكتب الصوتية والتعريف بالمشروع والجهة المسؤولة عنه في الشاشة الرئيسية للمشروع .

الكلمات المفتاحية

كبائن الكتب الصوتية؛ مشروع مسموع ؛ القراءة بالاستماع؛ مبادرات القراءة؛ الكتب الصوتية .

Abstract

Most countries are undertaking many important initiatives that encourage reading in order to achieve cognitive development and raise the reading rates of individuals in society. One of the new and innovative initiatives is the audio book cabins project, known as "Masmooa" which was announced last year at the Riyadh International Book Fair during the period from (September 29 to October 8) 2022 AD, with the aim of spreading the culture of reading in public places by presenting content from audio books in an interactive and easy-to-access method.

This study deals with the development of the concept and times of reading practices in the digital age, the importance of listening to audiobooks, the introduction of the "Masmooa" project and the services provided to users, in addition to analyzing the numerical and objective trends of available audiobooks, determining how to benefit from the project and the extent of there being follow-up and evaluation of the project and special protection methods. By directly examining one of the audio book cabins located in the Municipality of Al-Ahsa City walkway in the Kingdom of Saudi Arabia.

The researcher used the descriptive analytical method, as this method is concerned with collecting information and facts, analyzing and interpreting them, and coming up with a set of results. One of the most important results of the study is that the largest number of audio books available in the project is in the self-development section, at 24%, and the smallest number is in the health section, at 6%. It includes The project currently includes 100 audiobooks, and the project aims to reach three thousand audiobooks. One of the most important recommendations of the study is the necessity of placing instructions for beneficiaries on one side of the audiobook cabins and introducing the project and the party responsible for it on the main screen of the project.

key words

audio book cabins; Masmooa project; reading by listening; reading initiatives; Audio books.

المقدمة

القراءة لها أهمية كبيرة حيث تعد أداة الحياة اليومية في المجتمع المعاصر، والسبيل لتعزيز القدرات والمهارات التواصلية والاجتماعية والمهنية، كما تعد القراءة مؤشراً هاماً لقياس تقدم ورقي المجتمعات، فقد وضعت منظمة اليونسكو من بين أهدافها رقي الشعوب، والقضاء على الأمية، والتزويد بكتب القراءة المناسبة، وتنمية عادة القراءة للتأكيد على أهمية القراءة، وكذلك جاءت بعض العبارات الهامة والتي تصدرت غلاف مؤشر القراءة العربي الصادر عام ٢٠١٦م، والتي توضح أهمية القراءة مثل " لا مستقبل بغير كتاب " محمد بن راشد آل مكتوم - "أحياناً تكون

قراءة بعض الكتب أقوى من أي معركة " هنري والاس - قراءة الكتب الجيدة هي بمنزلة التحوار مع أعظم العقول التي عاشت عبر العصور " ديكارت.

وبالتالي قامت العديد من الدول بإقامة مهرجانات معارض الكتب وابتكار مبادرات وأساليب لتشجيع أفراد مجتمعاتها على القراءة وتعزيز ونشر ثقافة القراءة وتمكين مجتمع حيوي ذو ثقافات متعددة، وقد تم إطلاق أول مبادرة لتعزيز القراءة على مستوى العالم العربي في مصر عام ١٩٩١م من خلال مشروع " مهرجان القراءة للجميع" عن طريق وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية، ثم ظهر العديد من المبادرات على مستوى الدول العربية^١.

هذا وقد أعلنت هيئة المكتبات العام الماضي عن تدشين مبادرة جديدة ومبتكرة وهي الأولى من نوعها على مستوى العالم والوطن العربي، وهي كبائن الكتب الصوتية أو مشروع " مسموع " للتشجيع على القراءة الحرة من خلال توفير محتوى من الكتب الصوتية، وبالتالي كان لا بد من دراسة هذا المشروع الهام للتعرف على طرق الاستفادة منه وأهم الخدمات المقدمة، وتحليل الاتجاهات العددية والنوعية للكتب الصوتية المتاحة بالمشروع، وكيفية متابعة المستفيدين من المشروع .

أولاً: منهجية الدراسة

١/١ ظاهرة الدراسة وأهميتها

في ظل التطور التكنولوجي الذي نعيشه الآن حدث تغير وتطور في مفهوم وأوقات ممارسة عادة القراءة عند الافراد، حيث تتغير أنماط القراءة عندما تتغير الأماكن والمواقف التي نقرأ فيها، فعندما وفرت التقنيات الحديثة الكتب الصوتية فأصبحت القراءة بالاستماع من خلال التنقل أو ممارسة رياضة المشي، ومن هذا المنطلق قامت المملكة السعودية العربية العام الماضي بتدشين مبادرة هامة للتشجيع على القراءة في الأماكن العامة من خلال استغلال تقنية الكتب الصوتية، وبالتالي كان لا بد من دراسة هذه المبادرة المهمة من أجل وصف وتحليل هذه المبادرة ودورها في تعزيز ثقافة القراءة والتنمية المعرفية في عصر الثورة الرقمية.

وتتبع أهمية الموضوع من أهمية مبادرات القراءة على المستوى العالمي، حيث تعد مبادرة كبائن الكتب الصوتية في وجهة نظر الباحثة مبادرة مبتكرة، وهي أول مبادرة من نوعها على مستوى العالم والوطن العربي تساعد على نشر وتعزيز ثقافة القراءة في المملكة العربية السعودية من خلال الاستماع للكتب الصوتية مما يشجع على حب القراءة وممارسة عادة القراءة بشكل مختلف ، ومن أهمية الدراسة أيضا أنها أول دراسة تتناول موضوع كبائن الكتب الصوتية .

٢/١ أهداف الدراسة

الهدف العام من الدراسة هو وصف وتحليل مشروع "مسموع" بالمملكة العربية السعودية وينبثق من الهدف العام عدة أهداف فرعية هي:

١. رصد مراحل تطور ممارسات القراءة في العصر الحديث.
٢. التعرف على مفهوم وأهمية القراءة بالاستماع.
٣. التعريف بمبادرة مشروع كبائن الكتب الصوتية "مسموع" والهدف منها .
٤. تحديد الخدمات التي يقدمها المشروع وطرق الاستفادة منه
٥. دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للكتب الصوتية المتاحة بالمشروع .

٣/١ تساؤلات الدراسة

في ضوء الأهداف السابقة تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١) هل تغير مفهوم وأوقات ممارسة القراءة في العصر الحديث ؟
- ٢) ما أهمية الاستماع إلى الكتب الصوتية؟
- ٣) ما هي مبادرة مشروع كبائن الكتب الصوتية ؟ وما أهم أهداف المبادرة ؟
- ٤) ما الخدمات التي يقدمها المشروع وكيفية الاستفادة منها ؟
- ٥) ما الاتجاهات العددية والنوعية للكتب الصوتية المتاحة بالمشروع؟

٤/١ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

المنهج الذي تم إتباعه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في عرض الإطار النظري ووصف وتحليل مشروع كبائن الكتب الصوتية والمعروف باسم " مسموع "، حيث يهتم هذا المنهج بجمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها والخروج بمجموعة من النتائج، كما يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها ، وقد استعانت الباحثة بعدد من أدوات جمع البيانات وهي:-

- **قائمة المراجعة** : تهدف إلى وصف وتحليل مشروع "مسموع"، واشتملت القائمة على خمس محاور رئيسية (المحور الأول البيانات الأساسية للمشروع - المحور الثاني الخدمات المقدمة من المشروع - المحور الثالث الاتجاهات العددية والنوعية للكتب الصوتية - المحور الرابع طرق الاستفادة من المشروع - المحور الخامس المتابعة والتقييم للمشروع).

- جلسات الفحص المباشر: حيث قامت الباحثة بوصف وتحليل كابينه الكتب الصوتية الموجودة بممشى أمانة مدينة الأحساء.

وتم الاعتماد في صياغة الاستشهادات المرجعية على الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية، وتم إتباع نمط (MLA) Modern

Language Association، وذلك لسهولة وبساطته لأنه النمط الأكثر شيوعاً في علوم الإنسانيات .

٦/١ حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: مشروع كبائن الكتب الصوتية المعروف باسم "مسموع" بالمملكة العربية السعودية .

الحدود الزمنية: منذ إطلاق المشروع في ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٢م حتى أكتوبر ٢٠٢٣م .

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة هو كبائن الكتب الصوتية بالمملكة العربية السعودية والتي بلغ عددها حتى الآن منذ تدشين المشروع (١٥) كابينة في كلا من مدينة الإحساء - الدمام - الخبر - الرياض - جدة، وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة على كابينة الكتب الصوتية الموجودة بممشي أمانة الإحساء بمدينة الإحساء بالمملكة العربية السعودية من خلال الفحص المباشر لها.

٧/١ مصطلحات الدراسة

مبادرات القراءة Reading Initiatives

هي " مجموعة من الأفكار التي يتبناها شخص أو هيئة معينة بهدف تعزيز دور القراءة الحرة وتمييزها في إثراء المعرفة لدعم تحقيق التنمية المعرفية المستدامة بالمجتمع ، وقد تتنوع ما بين مبادرات فردية أو مؤسسية ، ومبادرات ربحية أو تطوعية ، ومبادرات حكومية أو خاصة "٣

الكتب الصوتية Audio books

" كتاب يقرأ بصوت عال ويسجل على شريط صوتي أو قرص مضغوط (CD)، عادة يقرأ بواسطة ممثل أو قارئ محترف أو من قبل المؤلف ، وقد تم إنتاج الكتب على شريط لضعاف البصر، لكن سوق الكتب المسموعة الآن قد توسع ليشمل المشاة الذين يحبون الاستماع أثناء ممارسة الرياضة، والأفراد الذين يجب أن يقضوا ساعات طويلة في السفر، والأشخاص الأميين وغيرهم ممن يفضلون الاستماع على القراءة "٤

(القراءة بالاستماع)

استماع الكتب الصوتية أو القراءة بالاستماع هو " الاصغاء باهتمام لنسخة صوتية من كتاب مطبوع، يقرأ بصوت قارئ محترف "٥

مشروع "مسموع"

" مبادرة من هيئة المكتبات بالمملكة العربية السعودية تهدف الى تقديم محتوى من الكتب الصوتية بطريقة تفاعلية وتكون سهلة الوصول بصورة مجانية من أجل التشجيع على القراءة وتقديم خدمات المكتبات في الاماكن العامة"

كباين الكتب الصوتية

"هي كباين تشبه كباين الاتصالات التابعة لوزارة البريد والهاتف في الثمانيات والتسعينات، تشتمل على مجموعة متنوعة من الكتب الصوتية المتاحة بالمجان للمستفيدين من أجل تعزيز ثقافة القراءة" (انظر شكل ٥)

٨/١ الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع وانقسمت وفي رأي الباحثة إلى محورين المحور الأول خاص بالكتب الصوتية، والمحور الثاني خاص بمبادرات الدول للتشجيع على القراءة.

المحور الأول وهو: الدراسات المتعلقة بالكتب الصوتية

بالبحث في أدبيات الإنتاج الفكري وجدت الباحثة العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الكتب الصوتية ، وسوف تعرض الباحثة هنا لأهم وأحدث الدراسات المتعلقة بالموضوع والتي أفادت الدراسة.

– دراسة تاترسال والين وجان نولين^٦ (Tattersall Wallin, Elisa, and Jan Nolin, 2020) تستكشف هذه الدراسة الأوقات التي يقرأ فيها الأشخاص الكتب الصوتية وهل هناك تحول في الأماكن والأوقات التي يقرأ فيها الأشخاص من خلال الاستماع بدلاً من الرؤية، من خلال التطبيق على مجموعة بيانات كبيرة من خدمة اشتراك سويدية للكتب الرقمية (Book Beat) وهي خدمة اشتراك سويدية للكتب الرقمية وكشفت الدراسة أن قراءة الكتب الصوتية تتم في أوقات مختلفة إلى حد ما عن المتوقع وأن المشتركين يقرءون كميات كبيرة كل يوم.

– دراسة ناتاليا وسفيتلانا^٧ (Mikidenko, Natalia, and Svetlana Storozheva, 2021) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ووصف التقنيات التعليمية وممارسة القراءة المتعلقة بالكتب الصوتية كشكل من أشكال الموارد التعليمية، بالإضافة إلى تحليل ممارسات الطلاب في القراءة الصوتية وتضمن البحث مرحلتين المرحلة الأولى تناولت القراءة الصوتية كتقنية تعليمية وإمكانيتها وحدودها والتقنيات التعليمية وممارسات العمل مع الكتب الصوتية ، والمرحلة الثانية تناولت دراسة تطبيقية لممارسات الطلاب في الوصول إلى المكتبات الإلكترونية واستخدامها في العملية التعليمية وتفضيلات القراء لشكل القراءة (التقليدي والقراءة الصوتية)، ومن نتائج هذه الدراسة أن القراءة الصوتية تتمتع بعدد من المزايا وتتطلب في الوقت نفسه تطوير مهارات الاستماع والإدراك النقدي للنص الصوتي.

– دراسة سارة لينكيس^٨ (Linkis, Sara Tanderup 2021) تتناول هذه الدراسة كيفية تعزيز تنسيق الصوت المحمول للتفاعل بين المستمعين والنص والأشياء المحيطة، وكيف يتأثر محتوى الكتب

الصوتية واستقبالها بوسائل الإعلام المتنقلة وتغير أماكن القراءة؟ وأوصت الدراسة بمزيد من الدراسات المستقبلية حول الجانب الاجتماعي في استهلاك الكتب الصوتية.

دراسة الجاكي، مجدي^٩ (٢٠٢١) بعنوان استماع الكتب الصوتية وسمات مستمعيها بمصر، تناولت الدراسة السمات الديموجرافية لمستمعي الكتب الصوتية بمصر والدوافع العامة والمبررات الخاصة للاستماع للكتب الصوتية، كما تناولت الدراسة أجهزة الاستماع للكتب الصوتية ولغاتها ومؤلفيها والمؤثرات المصاحبة للكتب الصوتية، ومن أهم نتائج الدراسة أن الكتب الصوتية قد جعلت مستمعيها أكثر تعطشا للقراءة وان أكثر الأجواء لسماع الكتب هي أوقات الانتظار وبالمساء قبل النوم، وأن أكثر الأجهزة المستخدمة لسماع الكتب الصوتية هو الهاتف المحمول حيث يستخدمه ٧٣,٢% من مستمعي الكتب الصوتية في مصر، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باختيار رواة الكتب على أن يكونوا من المحترفين أو الإذاعيين المشهورين.

- دراسة ماسياس برافو وهلين انجي^{١٠} (Macías Bravo and Helen Angie 2023) تناول هذه الدراسة تحليل فوائد الكتب الصوتية في تحسين عادة القراءة من خلال البحث الميداني بهدف تصميم كتيب يهدف إلى تحسين اكتساب مهارات القراءة لدى طلاب الصف الثامن بالوحدة التعليمية "Crear Online" وذلك من خلال عمل مقابلات مع الطلاب والمعلمين لتحديد أوجه القصور في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب، وقدمت الدراسة مقترح لدليل يتضمن استراتيجيات القراءة وتعزيز مهارة القراءة استنادا إلى الكتب الصوتية، وأوصت الدراسة بتقييم وتطبيق المقترح الذي تم تصميمه لتحسين القدرة على القراءة عند الطلاب

المحور الثاني وهو: الدراسات المتعلقة بمبادرات الدول للتشجيع على القراءة

- دراسة ميشا مايرز ودي هيدون^{١١} (Heddon, Deirdre, and Misha Myers 2017) تناولت الدراسة مبادرة مكتبة المشي وهي مبادرة تسعى للجمع بين المشي والقراءة ، وعرضت الدراسة للتطور التاريخي لمكتبة المشي منذ عام ١٨١٨م، ومدى تأثير القراءة على الرحلة والتنقل، وأثبتت الدراسة أن القراءة والمشى وسيلة للمعرفة المتنقلة .

- رسالة دكتوراه الهدايي، أحمد عبد الله^{١٢} (٢٠١٨) هدفت الرسالة إلى التعرف على واقع مبادرات القراءة الرقمية بدولة الإمارات العربية المتحدة والتي تم إطلاقها من قبل المؤسسات والجهات الحكومية الاتحادية والمحلية، لتعزيز ثقافة القراءة بين أفراد المجتمع في عصر الثورة الرقمية، من خلال استقصاء آراء القائمين والمسؤولين عنها، ومن أهم نتائج الدراسة أن التحديات المالية والبشرية من أكثر التحديات التي تواجه أغلب المبادرات محل الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات الحكومية بالمبادرات الرقمية الموجهة للطلاب والأطفال من أجل تشجيع تلك الفئات على القراءة وتكريسها كمنهج حياة.

- دراسة أمين، إيمان (٢٠٢١^{١٣}) تناولت هذه الدراسة المبادرات العالمية والعربية التي تشجع على القراءة الحرة أثناء أوقات الانتظار في وسائل المواصلات العامة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي لجمع المعلومات وقامت الدراسة بحصر المبادرات المصرية في الفترة الزمنية من ٢٠١٥ وحتى ٢٠١٩، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج يتضح من خلالها إدراك العالم لأهمية القراءة في العالم وأنه يوجد مبادرات مبتكرة تدعم فكرة استغلال أوقات الانتظار في القراءة الحرة المثمرة، وإن جمهورية مصر العربية شهدت مبادرات متنوعة لتعزيز القراءة الحرة.

- دراسة عبد الكريم قيلاتي ووسام شيببي^{١٤} (٢٠١٩) عن المبادرة العربية " نحن نحب القراءة " بالأردن وهدفت الدراسة الي تسليط الضوء على هذه المبادرة من اجل تطبيقها بالجزائر وتحفيز الفرد الجزائري على تنمية حب القراءة، وعرضت الدراسة لاهم انجازات المبادرة والخطط المستقبلية للمبادرة .

دراسة عباس، علي^{١٥} (٢٠٢٣) حول مبادرات القراءة في ظل القانون الوطني للقراءة بدولة الامارات العربية المتحدة، حيث هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على المبادرات القرائية التي نفذتها وزارة الثقافة وتنمية المعرفة منذ اصدار قانون القراءة الوطني في عام ٢٠١٦م، ومن أهم توصيات الدراسة زيادة المخصصات المالية للفعاليات والمبادرات القرائية بالوزارة .

- دراسة فايز، أيه^{١٦} (٢٠٢٢) عن مبادرة المشروع الوطني للقراءة بجمهورية مصر العربية، حيث هدفت الدراسة الى رصد مبادرة القراءة على مستوى جمهورية مصر العربية والتركيز على مبادرة المشروع الوطني للقراءة وتحليل اتجاهات الطلاب والطالبات المشتركين بالمبادرة من جامعة الازهر الشريف ومن أهم نتائج الدراسة أن أكبر المشاركات كانت من التخصصات النظرية بنسبة ٨٢,٤% في حين كانت التخصصات العلمية بنسبة ١٧,٦% ، وأوصت الدراسة بضرورة وجود تواصل كافي بين منسق المشروع بالكلية وأخصائي المكتبات بالكلية.

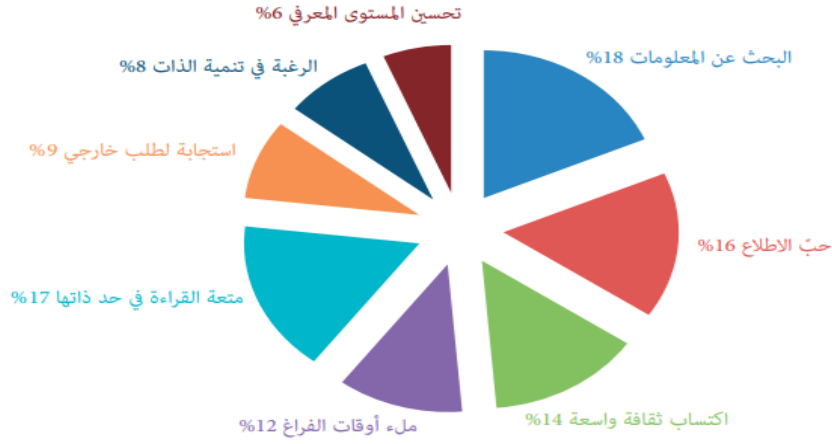
وباستعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن الدراسات السابقة تنوعت ما بين دراسات تناولت الكتب الصوتية وفوائد الاستماع إليها وقد استفادة الباحثة من هذه الدراسات في تكوين الاطار النظري للدراسة، ودراسات تناولت مبادرات القراءة وانقسمت إلي دراسات تناولت حصر كل المبادرات في بعض الدول مثل رسالة الهادي حول مبادرات القراءة الرقمية بدولة الامارات، ودراسات تناولت مبادرة واحدة فقط مثل دراسة ايه فايز دراسة عبد الكريم قيلاتي ووسام شيببي، وبالتالي لا توجد دراسات تناولت مشروع كبائن الكتب الصوتية بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

تطور ممارسات القراءة في العصر الرقمي

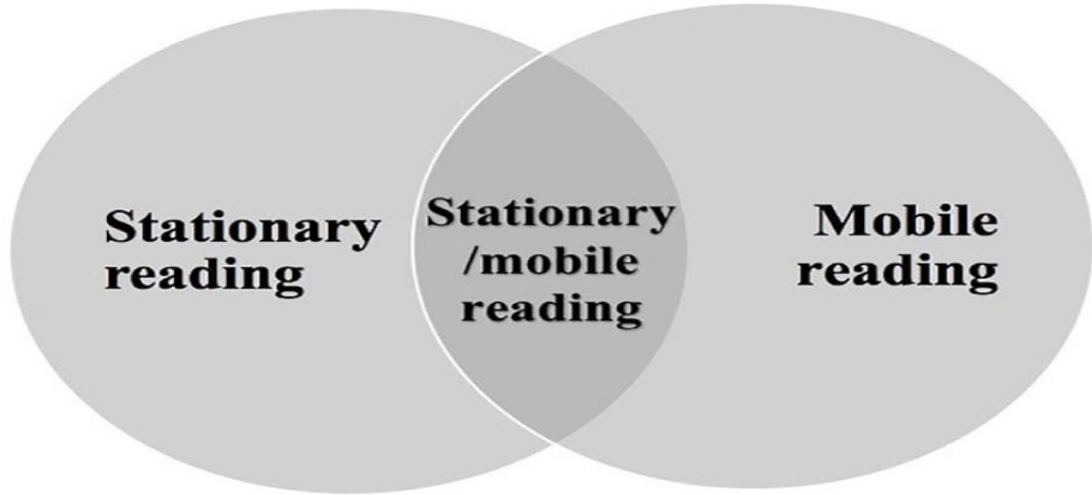
من أرقى الأنشطة التي يمارسها الإنسان هي القراءة، فهي تغذي العقل وتُمتع الروح، كما تعد القراءة العامل الأساسي في مجال الابتكار والإبداع والتطوير، والقراءة هي مفتاح العلوم وأداة الإنسان لفهم ذاته ومحيطه ورسالته^{١٧} .

وتعد عادة القراءة سلوك مقصود طوعي يقوم بها الفرد بشكل متكرر وهي دافع جوهري لذلك يولد المتعة والرضا عن الإنجاز والمعرفة، وعادة القراءة شيء داخلي للموضوع مما يمنحه المتعة والرفاهية ويستخدمها كوسيلة ليتعلم^{١٨} ، كما يوجد العديد من الدوافع الخاصة بالقراءة لدى الأفراد مثل البحث عن المعلومات وتحسين المستوى المعرفي للأفراد .



شكل (١) دوافع القراءة على مستوى المنطقة العربية وفقا لمؤشر القراءة العربي

يوضح الشكل السابق دوافع القراءة لدى المواطن العربي، وتنقسم هذه الدوافع إلى دوافع خارجية مثل القراءة بغرض الحصول على منفعة ما ثقافية أو معرفية، ودوافع داخلية وهو الاستمتاع بفعل القراءة وإشباع الحاجة إلى الاطلاع، وقد جاءت دافع متعة القراءة في حد ذاتها في المرتبة الثانية بنسبة ١٧% وهذا ما يؤكد أن القراءة أو ممارسة عادة القراءة تؤدي إلى متعة للقارئ^{١٩} . وممارسة عادة القراءة أخذت اشكالاً مختلفة على مر الأزمنة ، فنجد أنه في العصر الحالي حدث تحول في مفهوم وأوقات ممارسات القراءة عند الأفراد.



شكل (٢) نموذج تحول ممارسات القراءة نقلا عن دراسة Tattersall Wallin, Elisa, and Jan Nolin^{٢٠} ويوضح الشكل السابق أوضاع القراءة المختلفة والمفاهيم التي تصف أنماط وممارسات القراءة وهي:

- ١- القراءة الثابتة stationary reading : وهي التي يمكن ربطها بالقراءة بالرؤية
 - ٢- القراءة المتنقلة mobile reading : وهي القراءة المرتبطة أساساً بالقراءة بالاستماع من خلال القراءة عن طريق الاستماع أثناء القيادة أو ركوب الدراجة أو المشي
 - ٣- القراءة الثابتة/ المتنقلة stationary/mobile reading: يوجد ممارسات معينة للقراءة تتداخل فيها القراءة المتنقلة والثابتة في بعض المواقف كما هو الحال عند ركوب الحافلة أو القطار والقيام بالقراءة بالرؤية، فبذلك تصبح القراءة هنا ثابتة/ متنقلة.
- ونجد هنا أن القراءة الثابتة / المتنقلة من الرؤية مثل أثناء الوقوف أو المشي تكون مرهقة إلى حد كبير، حيث تكون ممارسات القراءة التقليدية اما أثناء الجلوس أو الاستلقاء حيث تحتاج الحواس البصرية إلى التركيز بشكل كامل على الكلمات المطبوعة، كما تكون عادة الأيدي والأذرع مشغولة بإمسك الكتاب.

وعلى الرغم من أن القراءة أثناء المشي مرهقة إلا أن الجمع بين القراءة والمشى أو ممارسة الرياضة من الممارسات القديمة وكان هناك مبادرات أجنبية موثقة عن "مكتبات المشي" وهي المكتبة التي تجمع بين المشي والقراءة معا، مثل مشروع ميشا مايرز ودي هيدون بعنوان مكتبة المشي "The walking library" وهو مشروع بحثي إبداعي مستمر أنشأته ميشا مايرز وهيدون (Heddon, Deirdre, and Misha Myers)، والذي يسعى إلى الجمع بين المشي والكتب - المشي والقراءة والتأمل والكتابة، تم تمويله من قبل كل من كارنيجي اسكتلندا، جامعة جلاسكو وجامعة فالماوث^{٢١}، وتم افتتاحه في عام ٢٠١٢، وقد قامت مكتبة المشي بأول نزهة لها كجزء من مهرجان Sideways 2012، وهو مهرجان للفنون المتجولة سار لمسافة ٣٣٣ كم من الحدود

الغربية إلى الشرقية لبلجيكا " من أجل ربط البيئة والثقافة من خلال القراءة أثناء التنقل، ومعرفة كيف تؤثر القراءة والكتابة الجماعية على تجربة الرحلة والمناظر الطبيعية وتجربة المشي، وقام أمناء المكتبات المتطوعين بحمل المكتبة في حقائب على الظهر، وأثبت هذا المشروع أن القراءة والمشي وسيلة للمعرفة المتنقلة^{٢٢} .



شكل (٣) صور من مشروع مكتبة المشي The walking library عام ٢٠١٢

ومكتبة المشي في أبسط صورها هي مكتبة تحمل الكتب سيرا على الأقدام لمعرفة كيف تتغير تجربة القراءة حسب الرحلة والأماكن التي يقرأ فيها الكتاب، كما كان هناك تجارب أخرى على مر التاريخ من حيث السير لمسافات طويلة مع ممارسة عادة القراءة من هذه التجارب في عام ١٧٩٤م سار جون هوكس وكولريدج John Hucks and Coleridge إلى شمال ويلز، وهو يحمل معه قصائد توماس تشيرشيلارد، وفي عام ١٨١٨ ، سافر كيتس Keats إلى منطقة البحيرة للذهاب إلى إسكتلندا مع صديقه تشارلز براون Charles Brown ، حمل كيتس الكوميديا الإلهية لدانتى ، وحمل براون أعمال ميلتون، كذلك في عام ١٨٦٧ ، على بعد ألف ميل سيرا على الأقدام إلى الخليج، حمل جون موير John Muir نسخة من شعر روبرت بيرنز، ميلتون الفردوس المفقود، علم النبات وويليام وود ، والعهد الجديد الصغير^{٢٣} .

وبالتالي نجد أنه كان يوجد محاولات للتشجيع على القراءة أثناء المشي على الرغم من وجود صعوبة وارهاق للقراء، ولكن مع التطور في أشكال وتقنيات مصادر المعلومات في العصر الرقمي الذي نعيشه الآن أصبح من السهل وجود المكتبة المتنقلة أو ممارسة القراءة أثناء التنقل بشكل مختلف حيث أصبحت المكتبة متاحة داخل جهاز إلكتروني، حيث تحولت الكتب إلى

نص متنقل مما أتاح تداول المعرفة وتوزيعها على نطاق واسع، وبالتالي تتغير عادات الناس وعلاقتهم مع الكتب وتوزيعها مع استمرار ظهور هذه الحركة في أشكال جديدة^{٢٤}، فمع ظهور الكتب الصوتية أصبحت القراءة المتنقلة بالاستماع وبالتالي ساعدت على تحرر حاسة البصر واليدين للقيام بمهام أخرى بالإضافة إلى ذلك ليست هناك حاجة للجلوس أو الاستلقاء بل من الممكن التجول وأداء المهام المختلفة^{٢٥}.

وكما تغيرت ممارسات القراءة تغيرت أيضا أوقات ممارسة القراءة، فقد حدثت تحولات في فترات القراءة وتغيرت أنشطة أوقات الفراغ واصبح الفصل بين أوقات العمل والفراغ غير واضح، حيث كان الأشخاص ينخرطون في العمل أو التعليم أثناء وقت العمل وغالبا كانت الأمسيات وعطلات نهاية الأسبوع هي وقت الفراغ المناسب للقراءة حيث يكون الأشخاص خارج العمل أو المدرسة وبالتالي يمكنهم المشاركة في أي أنشطة يختارونها، ولكن حاليا أتاحت الثقافة الرقمية العمل من المنزل والقيام بالأنشطة الترفيهية في العمل أو المدرسة، حيث كشفت دراسة (Tattersall Wallin, ٢٦) Elisa, and Jan Nolin, 2020) أن مستخدمي منصة "Book Beat" يستمعون إلى الكتب الصوتية بنسبة كبيرة أثناء النهار وبنسبة أقل أثناء الأمسيات وعطلات نهاية الأسبوع ويرجع ذلك إلى تطور معالجة الكتاب المسموع وتحول الكتاب المسموع إلى كتب صوتية قائمة على الاشتراك وإعادة تجميع الكتب كمحتوى متدفق يسهل الوصول إليه بطرق مختلفة.

كما يمكن الاستماع للكتب الصوتية بالمنزل وهذا تم مع انتشار جائحة "كوفيد ١٩" حيث أفاد العديد من الأشخاص أنهم يستمعون إلى الكتب الصوتية في المنزل وخاصة في السرير قبل النوم وهذا ما أكدته أيضا دراسة الجاكي (٢٠٢١ م)، وبالتالي أدت جائحة "كوفيد ١٩" إلى الترويج للكتاب الصوتي كوسيلة لملاؤ الوقت في المنزل وإنتاج الشعور بالتواصل الاجتماعي لأولئك المعزولين في المنازل^{٢٧}.

وبالتالي تتغير أنماط القراءة عندما تتغير الأماكن والمواقف التي نقرأ فيها، مثلا عندما وفرت التقنيات الحديثة الاستماع إلى الكتب أثناء التنقل، وعندما تتطلب الوباء العالمي كرونا أن نبقي بالمنزل فزاد الاستماع للكتب بالمنزل^{٢٨}.

القراءة بالاستماع وأهمية الكتب الصوتية

تعد القراءة الصوتية أو القراءة بالاستماع بديلاً لقراءة الورق والشاشة، حيث تتمتع الكتب الصوتية بميزات خاصة مقارنة بالكتب المطبوعة فهي تساعد في توفير الوقت، وتجعل القراءة أكثر راحة للجمهور وتسمح بإدراك القصص المألوفة بطريقة جديدة، ولكن في نفس الوقت تتطلب مهارة للحفاظ على الانتباه لفترة طويلة، حيث اشارت بعض الدراسات إلى أن الكتاب الصوتي يتطلب القدرة على الحفاظ على الانتباه لفترة طويلة^{٢٩}.

كما أن الاستماع إلى الكتب الصوتية يلفت الانتباه إلى القراءة باعتبارها نشاطا واقعا يحدث دائما في مكان ما، ونظرا لأن الكتاب يحرر العين ويسمح باستخدام الأجهزة المحمولة فيصبح من الممكن الجمع بين الكتب الصوتية وأنشطة أخرى مثل التنقل وممارسة الرياضة، وبهذه الطريقة يرتبط استهلاك الكتب الصوتية عبر الهاتف المحمول بالتوجه الثقافي الأوسع المتمثل في " الاستماع الخاص في الأماكن العامة " وبالتالي القيام بشيئين مختلفين في وقت واحد من خلال استخدام سماعات الرأس .

ويصف مايكل بول تجربة الاستماع إلى الكتب الصوتية بأن " الاستماع إلى الكتب الصوتية يحرر العينين للمراقبة والتخيل وبالتالي تكون تجربة مختلفة عن القراءة التقليدية التي يكون فيها القارئ منخرطا بصريا في النص " حيث يؤكد هنا على أهمية الاستماع إلى الكتب الصوتية حيث يتمتع المستمع هنا بالحرية في مراقبة العالم المحيط أثناء الاستماع حيث تتيح الأجهزة المحمولة التنقل أثناء الاستماع^{٣٠}.

ويعد الصوت هو العنصر الأكثر أهمية في الكتب الصوتية، لأنه هو اتصال المستمع المباشر بالموضوع الذي يستمع اليه، وبالتالي يجب أن يكون الصوت ممتعا للاذن، والعمل على دمج المؤثرات الصوتية التي تسمح لنا بتخيل ما يحدث وحتى يتم توسيع تجربة المستمع الذي يستطيع السفر عبر الزمن والفضاء الجغرافي، كما يجب وجود التنغيم وهو مستوى الصوت عند نطق الكلمات والتي يمكن ان تكون عالية او متوسطة او منخفضة كل ذلك يؤدي الي الاستماع بسمع الكتب الصوتية^{٣١}.

والكتب الصوتية ليست اختراعات حديثة فمنذ أكثر من قرن من الزمان تم تسجيل الكتب باستخدام تقنيات مختلفة ولمجموعات مختلفة من القراء سواء أكانت كتب ناطقة عن تسجيلات الفونوغراف للمكفوفين في أوائل القرن العشرين او ككتب مسجلة للركاب خلال سبعينيات القرن العشرين^{٣٢}، إلا ان الكتب المسجلة على الاشرطة كانت اقل قدرة على الحركة واكثر ازعاجا للاستخدام اثناء التنقل مقارنة الكتب الصوتية المتاحة حاليا القائمة على الاشتراك والمتاحة على الهاتف المحمول^{٣٣}.

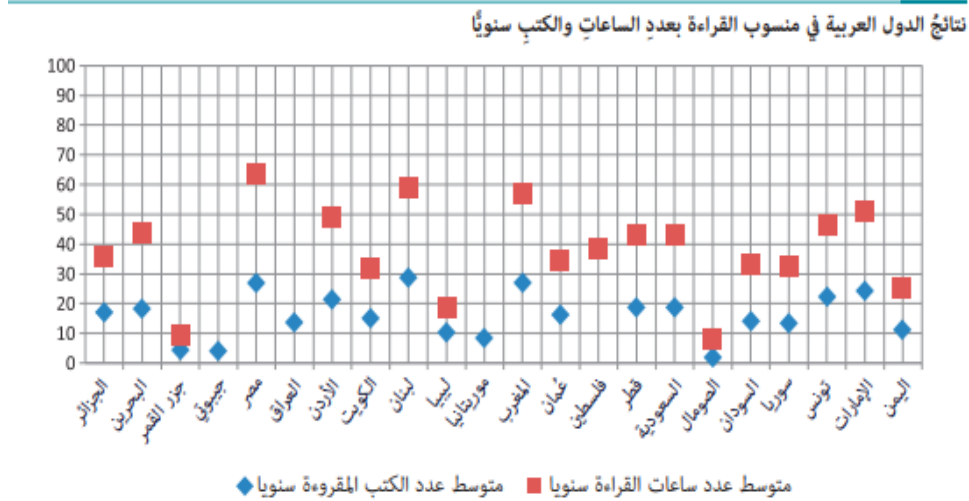
وفي السنوات الاخيرة زادت شعبية الكتب الصوتية وتطورت، وظهرت العديد من الروايات الصوتية الوليدة وهي التي تم انتاجها خصيصا لتنسيق الكتب الصوتية ومخصصة للاستهلاك الصوتي عبر الهاتف المحمول مثل سلسلة Original Storytel^{٣٤}، وتؤكد دراسة ناتاليا وسفيتلانا (Mikidenko, Natalia, and Svetlana Storozheva, 2021^{٣٥}) على أن أحد المحركات الرئيسية لنمو سوق الكتب الالكترونية هو زيادة الطلب على الكتب الصوتية وذلك وفقا لتوقعات الشركة الروسية، EKSMO.AST وحيث ظهر نمو في المبيعات بنسبة ٤٠% .

وحالياً يزداد الإقبال على استخدام الكتب الصوتية يوماً بعد يوم، فهي تخدم قطاعاً كبيراً من المستفيدين الذين لا يمكنهم القراءة مثل الأميون والمعاقون بصرياً، بالإضافة إلى تقديم المعلومات بطريقة أكثر إمتاعاً وأكثر فاعلية، كما وضحت دراسة الجاكي (٢٠٢١) فوائد الاستماع للكتب الصوتية في النقاط التالية^{٣٦}:

١. الكتب الصوتية تُثبت المعلومات في ذهن المتلقي لفترات أطول مما تفعله المطبوعات
 ٢. تقلل المجهود الذهني اللازم للفهم والاستيعاب
 ٣. تؤثر في المتلقي تأثيراً إيجابياً عميقاً مثل الخطب السياسية والاجتماعية والدينية
- كما وضع ماسياس برافو (٢٠٢٣) بعض الفوائد الأخرى للكتب الصوتية مثل تحسن طلاقة النطق، وزيادة الانتباه والتركيز في الاستماع والتحدث، وزيادة التحفيز والمساهمة في إدارة وتوازن الوقت^{٣٧}.

مبادرات الدول العربية لتشجيع على القراءة

تقوم الدول العربية بالعديد من المبادرات التي تشجع على القراءة الحرة وهي القراءة خارج إطار التكاليف المدرسية أو الجامعية أو تكاليفات العمل، من أجل تحقيق التنمية المعرفية ورفع معدلات القراءة لدى الفرد، حيث أشارت بعض الأرقام والإحصائيات الدولية إلى أن المواطن العربي هو الأقل قراءة على مستوى العالم، ولكن اثبت مؤشر القراءة العربي الصادر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمكتب الإقليمي للدول العربية / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن هناك إقبالا ملحوظا على القراءة لدى المواطن العربي.



شكل (٤) نتائج الدول العربية في منسوب القراءة بعدد الساعات والكتب سنوياً نقلاً عن مؤشر القراءة العربي^{٣٨} فمن خلال الشكل السابق نجد أن ١٢ دولة عربية تفوقت في معدلات الكتب المقرؤة سنوياً وهي على التوالي لبنان والمغرب ومصر والإمارات وتونس والأردن والسعودية وقطر والبحرين

وفلسطين والجزائر وعمان، ويعد ذلك مغايراً تماماً للأرقام والإحصائيات الدولية التي نشرت قبل ذلك عن المنطقة العربية في بعض الدراسات مثل "دراسة ياهو مكتوب للأبحاث" والتي شملت ١٥ دولة عربية وانتهت بنتيجة أن ربع سكان العالم العربي نادراً ما يقرءون كتباً بهدف المتعة الشخصية أو لا يقرءون أبداً وأن البحرينيين والمصريين والمغربيين هم الأكثر رغبة في القراءة بنسبة ٢٤%، يليهم العراقيون والإماراتيون بنسبة ٢٢%، وبالتالي جاء مؤشر القراءة ليوضح أن الصورة ليست بهذا الشكل وأن عدد الكتب المقرءة سنوياً جاءت بمتوسط ١٦ كتاباً في السنة، وعدد ساعات القراءة سنوياً تراوحت الأرقام بين ٧,٧٨ ساعة في الصومال و ٦٣,٨٥ ساعة في مصر، وبالتالي معدل عدد الساعات يساوي (٣٥,٢٤) ساعة سنوياً^{٣٩}.

ومن أمثلة المبادرات العربية للتشجيع على القراءة (المشروع الوطني للقراءة عام ٢٠٢٠م في مصر، وهو أول مشروع ثقافي تنافسي للتشجيع على القراءة لدى الطلاب باختلاف مراحلهم الدراسية والمعلمين أيضاً- مبادرة "كشك كتابك" عام ٢٠٢١م مبادرة اطلاقها الدكتورة ايناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية^{٤٠} - " أنا عراقي ...أنا أقرأ " عام ٢٠١٢ من خلال مجموعة من الشباب العراقي - " مدينتي تقرأ " مبادرة ثقافية اجتماعية في سلطنة عُمان - " القراءة لأجل المكفوفين " مبادرة إنسانية ضمن مشروع " التحدي الكبير للقراءة " في الأردن - " ألوان " مشروع أطلقه المركز الثقافي للطفولة في قطر تحت شعار " لون حياتك بالقراءة " - مبادرة "كرسي المعرفة" بدولة الإمارات - مبادرة "الكتاب المتنقل" في لبنان عام ٢٠٠٩م - مبادرة "الكتاب الزايل" بالسعودية والتي تهدف لتثقيف القارئ وأولياء الأمور^{٤١}).

وحدثاً قامت المملكة العربية السعودية بمبادرة "مسموع" يوم ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٢م مع فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب وسوف تتناول هذه الدراسة هذه المبادرة المهمة بالتفصيل.

ثالثاً: الإطار العملي للدراسة (مشروع "مسموع" بالمملكة العربية السعودية)

في هذا الجزء من الدراسة سنتناول الباحثة مشروع "مسموع" بالوصف والتحليل وذلك من خلال الفحص المباشر لإحدى كباتن الكتب الصوتية، والموجودة بممشى أمانة الإحساء بمدينة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تحليل بعض الأخبار التي نشرت على المشروع في الصحف الإخبارية، وتصريحات بعض المسؤولين عن المشروع عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، كما تواصلت الباحثة مع الجهة المشرفة على المشروع للحصول على بعض البيانات الخاصة بميزانية المشروع واللائحة الخاصة به ولكن لم تتمكن الباحثة من الحصول على البيانات.



شكل (٥) شكل كابينة الكتب الصوتية من الخارج من ممشى امانة مدينة الاحساء

الجهة المسؤولة عن المشروع

يشرف على مشروع "مسموع" هيئة المكتبات التابعة لوزارة الثقافة السعودية^٢، وهي هيئة حديثة النشأة حيث تأسست في فبراير ٢٠٢٠م من أجل تطوير قطاع المكتبات في المملكة العربية السعودية والعمل على اقتراح استراتيجية لقطاع المكتبات تكون ضمن إطار الاستراتيجية الوطنية الثقافية، كما تسعى الهيئة إلى الإشراف على عمل المكتبات وتنظيمها وجعل المكتبات رافدا ثقافيا مهيا لكل فئات المجتمع، وذلك من أجل النهوض بقطاع المكتبات الذي يعد أحد أهم القطاعات التي تشكل مصدرا أساسيا للبحوث العلمية والتطوير والدراسات بكل أنواعها لتكون مصدرا للثقافة وموطنا للقراء، كما تعمل الهيئة على تمكين مجتمع المكتبات من المساهمة في النمو الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي والثقافي ومن أهم أهداف الهيئة :

- دعم التحول الرقمي لخدمات المكتبات
- تشجيع الابتكار والاستثمار
- رفع مستوى الوعي المعلوماتي وتعزيز العادات القرائية
- تنشيط المكتبات كمراكز للتعليم والثقافة والتنمية المجتمعية
- تحسين إتاحة الوصول لخدمات المكتبات

التعريف بالمشروع والهدف منه

بدأ مشروع "مسموع" مع فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، في الفترة من ٢٩ سبتمبر إلى ٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، حيث أعلنت هيئة المكتبات تدشين المشروع تزامنا مع المعرض وذلك ضمن مبادرة "تقديم خدمات المكتبات في الأماكن العامة"، وأعلنت الهيئة أن هذه الخطوة الأولى للمشروع ثم سيتم انتشار المشروع في أماكن أخرى داخل المملكة العربية السعودية.

ومشروع كبائن الكتب الصوتية والذي يطلق عليه أيضا "مسموع" ، هو مشروع يهدف إلى تقديم محتوى من الكتب الصوتية بطريقة تفاعلية وتكون سهلة الوصول، وقد جاءت فكرة المشروع من كبائن الاتصالات التابعة لوزارة البريد والهاتف في الثمانينات والتسعينيات، من حيث انتشارها وشيوعها وكذلك سهولة استخدامها، حيث تم إطلاق على أول كابينة هاتف في العالم باسم كشك فيرنسبريشر «Fernsprech kiosk» تم افتتاحها في ١٢ يناير ١٨٨١ في برلين، وكانت تعد نقطة للتواصل ما بين العالم جميعا على النحو المحلي والدولي وتتميز بأنها مكان خاص لإجراء المكالمات، وتمنح الخصوصية للمتحدث في الإنصات والحديث مع الطرف الآخر^{٤٣}.

ويهدف مشروع مسموع إلى التعريف بالمحتوى الصوتي وتوفير الوصول له، حيث يعد المحتوى الصوتي شكلا من أشكال مصادر المعرفة، كما يهدف المشروع الى تأمين الوصول الميسر لمصادر المعلومات وذلك من خلال توفير الكتب الصوتية في الأماكن العامة والعمل على نشر الثقافة بطريقة مبتكرة تحقق أهداف هيئة المكتبات، كما تطور من مفهوم المكتبات^{٤٤} ، كما يمكن تحديد أهداف المشروع في النقاط التالية :

١. تأمين الوصول الميسر للمعرفة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية

٢. تعزيز المحتوى الصوتي كشكل من أشكال المعرفة

٣. رفع المستوى المعلوماتي لأفراد المجتمع

٤. إعادة إحياء الإرث الثقافي بطريقة مبتكرة

وقد استطاعت هيئة المكتبات من خلال هذا المشروع أن ترسخ العلاقة بين الصوت والكلمة وذلك من خلال توفير الكتب الصوتية للمستفيدين في أي مكان وزمان، وهي بذلك يتيح تجربة ثقافية ورحلة عذبة بين ترددات الصوت المعرفي^{٤٥} .

خدمات المشروع

يوفر المشروع للمستفيدين الاستماع إلى المحتوى الصوتي في الأماكن العامة وخاصة ساحة المشى والحدايق العامة، وذلك عن طريق الجوال حيث يستطيع المستفيد تصفح محتويات المشروع واختيار كتاب صوتي مع إمكانية الاستماع لمقطع صوتي قصير من الكتاب مباشرة من

الجهاز أو عمل مسح للكوود وتحميل الكتاب كاملا على الجوال للاستماع للكتاب أثناء المشي والتجول^{٤٦}.

والمشروع يخدم جميع شرائح المجتمع من الصغار والكبار والعرب والعجم بالإضافة إلى خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين، والجدول التالي يوضح الرموز المتاحة بالمشروع والخدمات المقدمة .

جدول (١) خدمات الاطفال وذوي الاحتياجات الخاصة بمشروع "مسموع"

الرمز	وصف الخدمة
	بالضغط على هذا الرمز من الصفحة الرئيسية للمشروع، يتم الحصول على كل كتب الأطفال الصوتية والقصص، ويتم عرضها في ثلث الشاشة الأخير حتى يستطيع الأطفال الوصول للعناوين والضغط عليها والاستماع للقصص الممتعة.
	هذا الرمز خاص بذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة ذوي الإعاقة الحركية، فمن خلال الضغط على هذا الرمز يتم عرض جميع عناوين الكتب الصوتية المتاحة بالمشروع ولكن في الثلث الأخير من الشاشة حيث يستطيع ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إلى العناوين وإمكانية الضغط عليها والاستمتاع بالخدمة المجانية .

أماكن تواجد المشروع

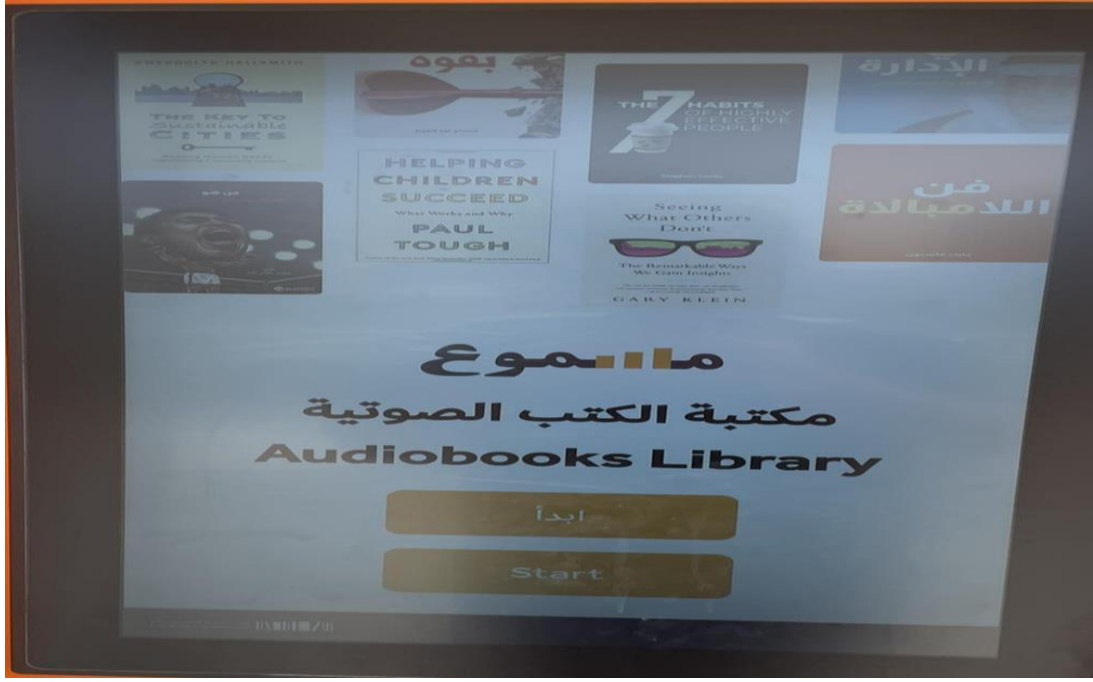
مر مشروع مسموع حتى الآن بمرحلتين، المرحلة الأولى كانت في شهر سبتمبر ٢٠٢٢م من خلال الإعلان عن تدشين المشروع أثناء معرض الرياض الدولي للكتاب وقد شملت هذه المرحلة ٧ كبائن صوتية وضعت داخل اجنحة المعرض لخدمة زوار المعرض، والمرحلة الثانية من المشروع تم إطلاقها في ٢٤ مايو ٢٠٢٣ واستهدفت هذه المرحلة تركيب كبائن الكتب الصوتية في المدن التالية (مدينة الإحساء - الدمام - الخبر - الرياض - جدة)^{٤٧} وقد تم تركيب ٨ كبائن صوتية في هذه المدن وبالتالي بلغ عدد كبائن الكتب الصوتية ١٥ كابينة صوتية حتى الآن، وقد تم تركيب الكبائن الصوتية في الحدائق والممشى الرياضي لكي يستمتع الجمهور بالاستماع إلى الكتب الصوتية بطريقة مجانية أثناء التنقل أو أثناء ممارسة رياضه المشي، ومن ثم الحصول على تغذية للجسد وتغذية للروح والفكر معا، والأماكن التي تم تركيب بها المشروع ممشى أمانة الإحساء بمدينة الإحساء وتعد مدينة الإحساء أول مدينة تم فيها تركيب كبائن للكتب الصوتية، كورنيش الدمام بمدينة الدمام، حديقة الملك خالد وممشى الرحاب بمدينة جدة، حديقة

محمد بن قاسم وحديقة مكتبة الملك فهد الوطنية وممشى الفيان بمدينة الرياض - كورنيش الخبر الشمالي بمدينة الخبر) .

خطوات استخدام المشروع

يوفر المشروع شاشات سهلة الاستخدام باللغة العربية والإنجليزية ، ويمكن الحصول على الكتب الصوتية من خلال طريقتين :

الطريقة الأولى :



شكل (٦) الشاشة الرئيسية لمشروع مسموع

وتكون من خلال الدخول على الشاشة الرئيسية للمشروع واتباع الإجراءات التالية

١- اختبار ابدأ أو start

٢- اختيار كتاب صوتي وذلك من خلال ثلاثة اختيارات:

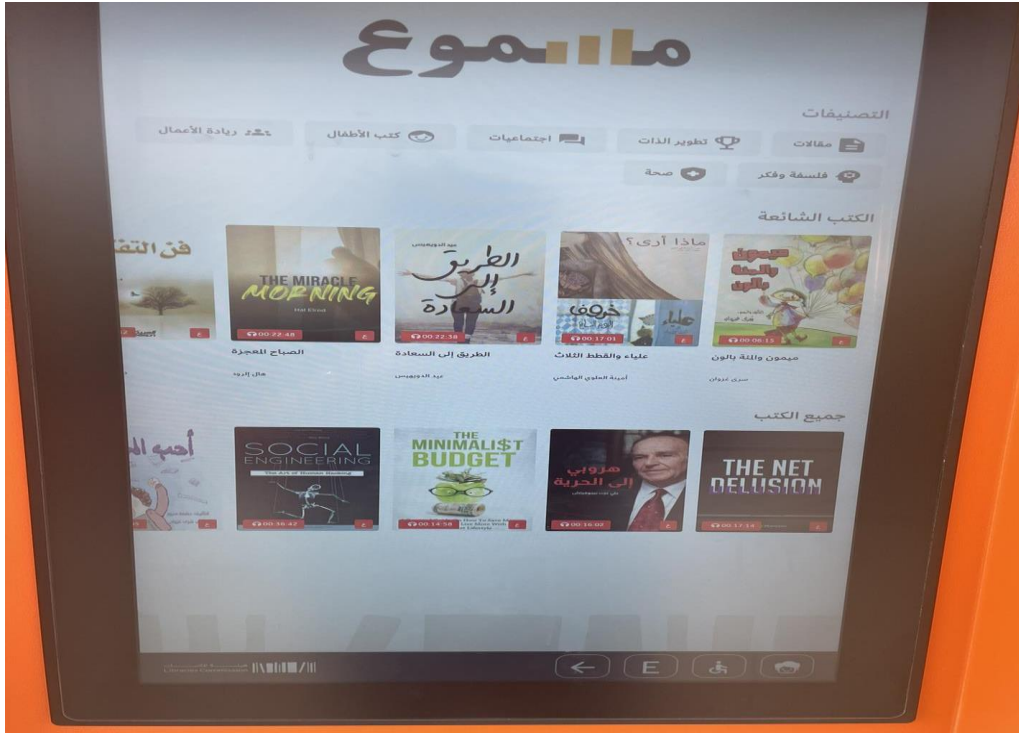
أولاً : التصنيفات : من خلال الضغط على التصنيف الموضوعي المتاح حيث يتيح المشروع

(٧) تصنيفات للكتب الصوتية وهم (المقالات- تطوير الذات - الاجتماعيات- ريادة

الأعمال- الفلسفة والفكر - الصحة - كتب الأطفال)

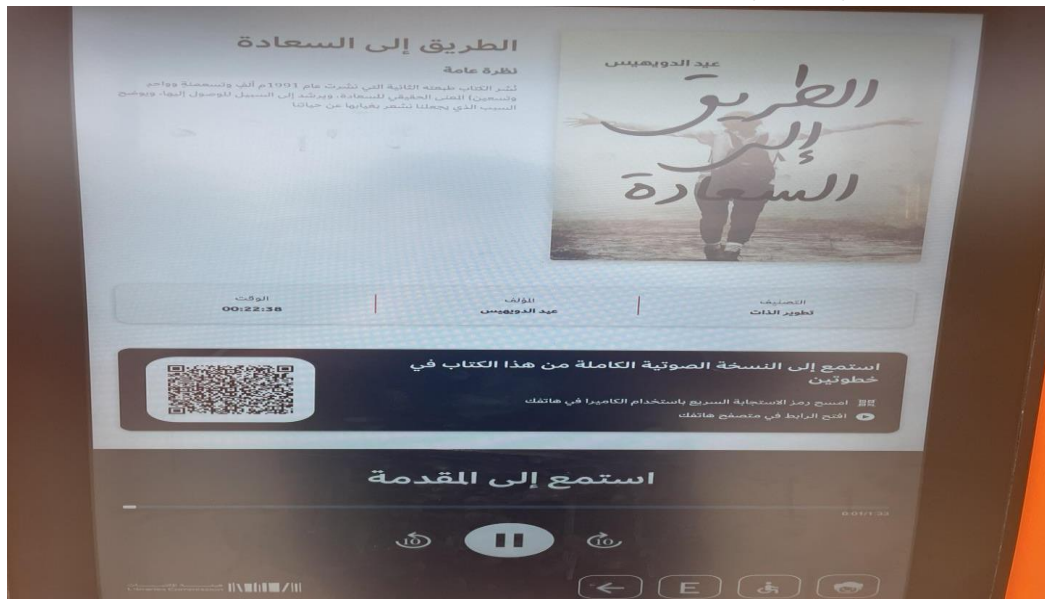
ثانياً : الكتب الشائعة : وهي الكتب الأكثر استخداماً

ثالثاً: جميع الكتب : حيث يتم عرض جميع الكتب المتاحة بالمشروع دون أي تصنيف



شكل (٧) تصنيفات الكتب المتاحة بمشروع مسموع

- ٣- ثم اختبار عنوان الكتاب المناسب ، وعند اختيار عنوان معين يتيح المشروع البيانات الأساسية للكتاب وهي :
- عنوان الكتاب - صورة لغلاف الكتاب - نظرة عامة للكتاب بمثابة ملخص للكتاب - تصنيف الكتاب - اسم مؤلف الكتاب - الوقت الزمني)
- ٤- الاستماع إلى مقدمة الكتاب ، حيث يتيح المشروع إمكانية الاستماع لمقدمة الكتاب من خلال جهاز مشروع مسموع



شكل (٨) البيانات الأساسية لكل كتاب صوتي متاح بالمشروع

- ٥- القيام بمسح الكود من خلال الموبايل وبذلك يحصل المستفيد على النسخة الصوتية الكاملة من الكتاب .
- ٦- وبذلك يستطيع المستفيد الاستماع للكتاب وهو يتجول أو أثناء ممارسة رياضة المشي



شكل (٩) شاشة الكتاب بعد التحميل على الموبايل للاستماع للكتاب كاملا

الطريقة الثانية

وذلك من خلال عمل اسكان للجهاز نفسه خارج الشاشة الرئيسة وبذلك يحصل المستفيد على قائمة بكل الكتب المتاحة بالمشروع وهم (١٠٠) كتاب صوتي، وبالتالي يختار المستفيد الكتاب المناسب له من القائمة والاستماع له، وبالتالي تتيح هذه الميزة خدمة ممتازة وهي الحصول على كل الكتب على الموبايل والاستماع بالاستماع للكتب في أي وقت دون الحاجة للرجوع مرة أخرى إلى كابينة الكتب الصوتية ، يوجد بملحق (٢) قائمة بعناوين الكتب المتاحة بالمشروع.

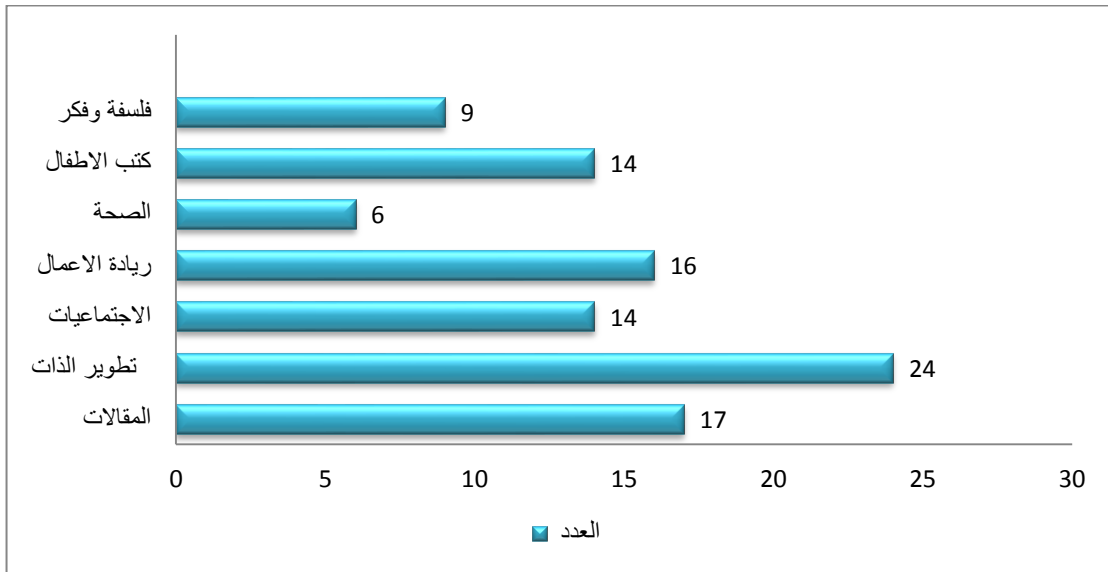


شكل (١٠) الباركود الخارجي لجهاز مسموع

ويوضح الشكل السابق شكل الكود الخارجي الموجود بكابينة الكتب الصوتية والذي يمكن بسهولة جدا عمل إسكان له بالموبايل دون الحاجة للتعامل مع الشاشة الرئيسية للمشروع، والحصول على جميع الكتب الصوتية المتاحة بشكل مجاني .

الاتجاهات العديدة والتنوع للكتب الصوتية المتاحة بالمشروع

يشمل المشروع حاليا على (١٠٠) كتاب صوتي، مصنفة إلى سبعة مجالات مختلفة وهي (المقالات- تطوير الذات - الاجتماعيات- ريادة الأعمال- فلسفة وفكر - الصحة - كتب الأطفال)، وقد أكد الدكتور صالح التركي مدير إدارة عمليات المكتبات بهيئة المكتبات على صفحته الرسمية على منصة "linked In"، أن المشروع يحتوي على مائة كتاب صوتي حتى الآن، والمشروع يسعى إلى توفير ثلاثة آلاف كتاب صوتي^{٤٨} .



شكل (١١) أعداد الكتب الصوتية وفقا للتصنيف الموضوعي

يوضح الجدول السابق اعداد الكتب الصوتية المتاحة بالمشروع وفقا للموضوع حيث يوجد أكبر عدد من الكتب الصوتية في قطاع تطوير الذات بنسبة ٢٤%، مثل كتب (العادات السبع للناس الأكثر فعالية - نظرية الفستق - الطريق إلى السعادة - خمسون نصيحة لمساعدتك على الشعور بالرضا عن نفسك) وتعد الكتب المتاحة في هذا القطاع من أهم الكتب الخاصة بالتنمية البشرية وتطوير الذات والتي تهتم فئة كبيرة من القراء لأنها تعمل على زيادة الثقة في النفس وتطور الذات، ثم بلغ عدد المقالات ١٧%، مثل (المخطوط العربي - مختارات أندلسية - الهندسة الاجتماعية - مختارات من شعر الإمام الشافعي)، وتري الباحثة هنا أن هذا التصنيف غير منطقي حيث يوجد خلط بين التصنيف الموضوعي والتصنيف الشكلي حيث أن المقالات شكل وليس موضوع والافضل تغيير تصنيف مقالات وتوزيع الكتب تحت تخصصاتها الموضوعية.

وقد وبلغ عدد كتب ريادة الاعمال ١٦% مثل (الأب الغني والأب الفقير - قفزات ذكية - منهجية العشرات في اتخاذ القرارات - البيئة المرنة)، وكتب الأطفال بنسبة ١٤% ومعظمها عبارة عن قصص للأطفال مثل (صديقتي شجرة الرمان - مجموعة قصص أطفال من دار الهدد - الجنة الصغيرة - النحلة النشيطة)، ثم بلغت كتب العلاقات الاجتماعية ١٤%، مثل (متى.. الأسرار العملية لاختيار التوقيت المناسب - الرجال من المريخ، والنساء من الزهرة - الفرج بعد الشدة - خمسون نصيحة لمساعدتك على البقاء إيجابيا) ، وكتب الفلسفة والفكر ٩% مثل (فلسفة الأخلاق عند الجاحظ - التنمية - في الشعر الجاهلي - هروبي إلى الحرية) ، وأخيراً كتب الصحة بلغت ٦% فقط مثل (لماذا يزداد وزننا - الصباح المعجزة - الجسم يحصي النتائج) .

وقد وجدت الباحثة أن معظم الكتب الصوتية المتاحة بالمشروع هي كتب صادرة عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، واصلارات مكتبة جرير وكذلك اصدارات مركز ابو ظبي للغة العربية في دائرة للثقافة والسياحة بأبو ظبي، وهي ملخصات لأشهر الكتب العالمية خاصة في موضوع تطوير الذات وريادة الاعمال، وبعض الكتب عبارة عن مقتطفات لأهم اجزاء الكتاب، والكتب الصوتية متوفرة من خلال اتفاقيات تعاون بين هيئة المكتبات وتطبيقات الكتب الصوتية مثل الراوي ALrawi وتطبيق وجيز Wajeez، وهما من التطبيقات التي توفر ملخصات كتب صوتية وروايات عالمية، كما تم الاعلان على الحساب الرسمي لهيئة المكتبات على تويتر في أول شهر اكتوبر ٢٠٢٣م، انه تم توقيع اتفاقية تعاون بين هيئة المكتبات وشركة الرؤية الاولى الإدارية " لُباب " Lobab لتوفير خمسين كتاب صوتي لمشروع مسموع، وتطبيق لباب هو تطبيق يوفر ملخصات لأفضل الكتب غير الروائية بصيغة نصية وصوتية .

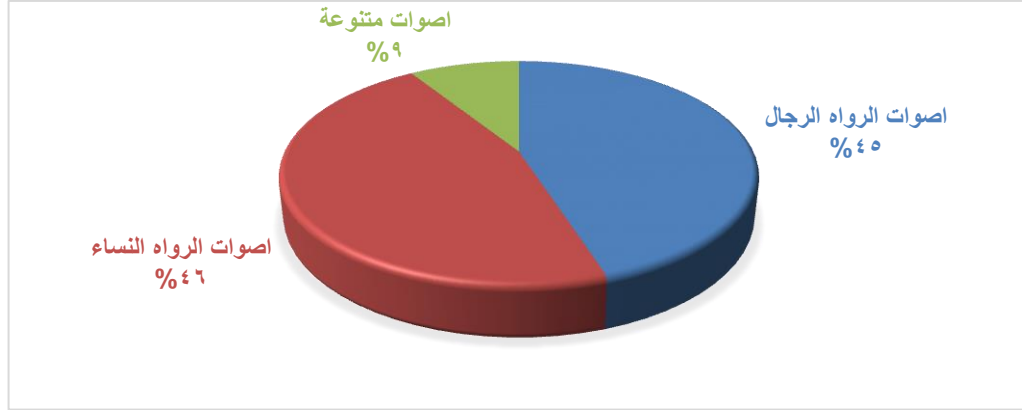
المدة الزمنية للكتب الصوتية

اختلفت المدة الزمنية للكتب الصوتية المتاحة بالمشروع، حيث بلغت أكبر مدة زمنية (١,٣٥) ساعة وخمس وثلاثون دقيقة لكتاب " فن التفكير" للمؤلف الدكتور احمد البراء الامير، وراوي الكتاب هو مصطفى خضر، بينما أقل مدة زمنية بلغت (٣,٥) ثلاث دقائق ونصف لقصة " احب المدرسة " من اصدارات دار الهدد للنشر والتوزيع تأليف حفصة سرور، وبالتالي يكون متوسط المدة الزمنية للكتب الصوتية (٤٩,٢٥) تسعة واربعون دقيقة وخمس وعشرون ثانية .

رواة الكتب الصوتية بالمشروع

من خلال تحليل الكتب الصوتية المتاحة بالمشروع " مسموع " وجدت الباحثة أن أصوات رواة الكتب الصوتية بالمشروع تنوعت ما بين اصوات الرجال والنساء وأصوات متنوعة تشمل

أصوات نساء ورجال وكذلك اطفال ومؤثرات صوتية خاصة في كتب الاطفال لأنها عبارة عن قصص مختلفة للأطفال وتحتاج لتنوع الاصوات لجذب انتباه الاطفال.

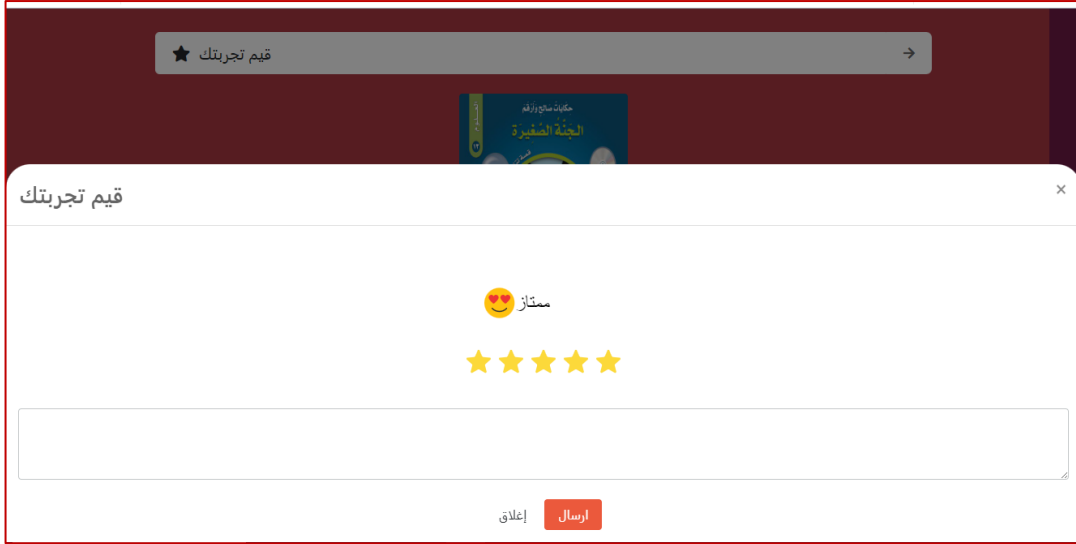


شكل (١٢) توزيع نوع راوي الكتب الصوتية بمشروع مسموع

ويوضح الشكل السابق أن نسبة اصوات الرجال بلغت 45%، بينما اصوات النساء 46%، ونسبة الاصوات المتنوعة 9%، وبالتالي يكون تقريبا العدد متساوي بين الكتب الصوتية بصوت النساء والرجال، وقد اثبتت دراسة الجاكي (٢٠٢١) أن اغلب مستمعي الكتب الصوتية لا يهتمهم نوع الراوي سواء ذكر أو انثى ولكن يهتمهم موضوع الكتاب أو مؤلفه، ولكن على الرغم من ذلك فترى الباحثة أن صوت الراوي سواء ذكر أو انثى مهم جدا لان الصوت هو العنصر الاساسي في الكتب الصوتية ويعمل على جذب المستفيد والاستمتاع بالكتاب، ومن أسماء الرواة الرجال بالمشروع (محمد براء حمزة - سعيد الزوري - جعفر الخياط - مصطفى خضر - حسن الساعاتي) بينما من الرواة النساء كل من (ريهام حمدي - امل علي - سهير العجاوي - سناء الزباني - سهير عاصفور - مروة العاشور - منصور الجمري)، وتعتبر هذه الأسماء من أشهر رواة الكتب الصوتية على تطبيق الراوي.

المتابعة وتقييم تجربة المستخدم للمشروع

تعد عملية المتابعة والتقييم للمشاريع بوجه عام عملية هامة جدا من أجل متابعة تطوير واستدامة المشروع وقياس مدى نجاح الأهداف المخطط لها.



شكل (١٣) شاشة تقييم تجربة المستفيد بعد الاستماع للكتاب

وتقوم هيئة المكتبات بعمل تقييم لتجربة المستخدم، فيوضح الشكل السابق الشاشة الخاصة بتقييم تجربة المستخدم، فيوجد بالشاشة الخاصة بالاستماع للكتاب الصوتي كاملا رابط " قيم تجربتك " من خلال أسلوب تقييم الخمسة نجوم، وهو من أسرع طرق التقييم المستخدمة في البيئة الرقمية. كما تقوم هيئة المكتبات بمتابعة المشروع وتأمينه من خلال كاميرا مراقبة موجودة أعلى الجهاز مثل الموجودة في أجهزة الصراف الآلي (ATM)، للحفاظ على كباين الكتب الصوتية من السرقة أو التلف، وإن كان يجب على كل مواطن الحفاظ على هذا المشروع الهام فهو يعد كنزاً حقيقياً في وجهة نظر الباحثة حيث يوفر الخدمات بصورة مجانية ويعمل على نقل المعارف والمعلومات بواسطة التقنيات الحديثة .

رابعاً: النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- تغيرت أنماط وممارسات القراءة في العصر الحالي حيث وفرت التقنيات الحديثة الاستماع إلى الكتب الصوتية سواء بالمنزل أو أثناء التنقل، كما اختلفت أيضاً أوقات ممارسة القراءة.
- ٢- يعد الجمع بين القراءة والمشى أو ممارسة رياضة المشى من الممارسات القديمة وكان هناك مبادرات مهمة للتشجيع على القراءة والمشى معاً مثل مكتبة المشى " The walking library " الذي أنشأته ميشا مايرز وهيديون (Heddon, Deirdre, and Misha Myers) عام ٢٠١٢م.
- ٣- يوجد العديد من فوائد الاستماع للكتب الصوتية مثل تحسن طلاقة النطق، وزيادة الانتباه والتركيز في الاستماع والتحدث، وزيادة التحفيز والمساهمة في إدارة وتوازن الوقت
- ٤- من المبادرات الجديدة والمبتكرة للتشجيع على القراءة مبادرة كباين الكتب الصوتية والمعروفة باسم "مسموع" بالمملكة العربية السعودية، هو مشروع يوفر محتوى من الكتب

الصوتية بطريقة تفاعلية وتكون سهلة الوصول من اجل التشجيع على القراءة في الأماكن العامة .

٥- يشرف على مشروع "مسموع" هيئة المكتبات التابعة لوزارة الثقافة السعودية وهي هيئة حديثة النشأة حيث تأسست في فبراير ٢٠٢٠م.

٦- بدأت المرحلة الأولى من مشروع "مسموع" مع فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، في الفترة من ٢٩ سبتمبر إلى ٨ أكتوبر ٢٠٢٢م، بينما المرحلة الثانية من المشروع تم إطلاقها في ٢٤ مايو ٢٠٢٣م، واستهدفت هذه المرحلة تركيب كبائن الكتب الصوتية في المدن التالية (مدينة الأحساء - الدمام - الخبر - الرياض - جدة).

٧- يهدف مشروع كبائن الكتب الصوتية إلي تأمين الوصول الميسر للمعرفة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وتعزيز المحتوى الصوتي كشكل من أشكال المعرفة، رفع المستوى المعلوماتي لأفراد المجتمع، وأخيراً إعادة إحياء الإرث الثقافي بطريقة مبتكرة

٨- يوفر المشروع للمستفيدين الاستماع إلى المحتوى الصوتي في الأماكن العامة وخاصة ساحة المشى والحدائق العامة وذلك عن طريق الجوال بطريقة مجانية.

٩- يقدم المشروع خدماته لجميع شرائح المجتمع من الصغار والكبار والعرب والعجم بالإضافة إلى خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين.

١٠- تم تركيب ١٥ كابينة للكتب الصوتية حتى الآن، من أمثلة الأماكن التي يوجد بها المشروع ممشى أمانة الأحساء بمدينة الأحساء، كورنيش الدمام بمدينة الدمام، حديقة الملك خالد بمدينة جدة، حديقة محمد بن قاسم وحديقة الملك فهد الوطنية بمدينة الرياض .

١١- تعد مدينة الأحساء أول مدينة تم فيها تركيب كبائن للكتب الصوتية في المرحلة الثانية للمشروع، وتم تركيب المشروع في ممشى أمانة الأحساء الرياضي .

١٢- يتيح المشروع الحصول على الكتب الصوتية من خلال طريقتين وباستخدام شاشات سهلة الاستخدام باللغة العربية والانجليزية، الطريقة الأولى خلال الدخول على الشاشة الرئيسية للمشروع واتباع بعض الخطوات، الطريقة الثانية من خلال عمل اسكان للجهاز نفسة خارج الشاشة الرئيسية، وبذلك يحصل المستفيد على قائمة بكل الكتب المتاحة بالمشروع.

١٣- يشمل المشروع حالياً على (١٠٠) كتاب صوتي، ويستهدف المشروع الوصول إلي ثلاثة آلاف كتاب صوتي .

١٤- تصنف الكتب الصوتية المتاحة بالمشروع إلي سبعة مجالات مختلفة وهي (المقالات- تطوير الذات - الاجتماعيات- ريادة الأعمال- فلسفة وفكر - الصحة - كتب الأطفال) .

١٥- أكبر عدد من الكتب الصوتية المتاحة بالمشروع يوجد في قطاع تطوير الذات بنسبة ٢٤%، وعدد المقالات ١٧%، وبلغ عدد كتب ريادة الأعمال ١٦%، وكتب الأطفال بنسبة ١٤%، ثم بلغت كتب العلاقات الاجتماعية ١٤%، وكتب الفلسفة والفكر ٩%، وأخيراً كتب الصحة بلغت ٦%.

١٦- معظم الكتب الصوتية المتاحة صادرة عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وإصدارات مكتبة جرجر وكذلك إصدارات مركز أبو ظبي للغة العربية في دائرة للثقافة والسياحة بأبو ظبي .

١٧- بلغت أكبر مدة زمنية للكتب الصوتية بالمشروع (١,٣٥) ساعة وخمس وثلاثون دقيقة لكتاب " فن التفكير"، بينما أقل مدة زمنية بلغت (٣,٥) ثلاث دقائق ونصف لقصة " احب المدرسة " وبالتالي يكون متوسط المدة الزمنية للكتب الصوتية (٤٩,٢٥) تسعة وأربعون دقيقة وخمس وعشرون ثانية .

١٨- تقوم هيئة المكتبات بتقييم تجربة المستخدم بعد الاستماع للكتاب الصوتي من خلا رابط " قيم تجربتك " من خلال أسلوب تقييم الخمسة نجوم.

١٩- يتم متابعة المشروع وتأمينه من خلال كاميرا مراقبة موجودة أعلى جهاز كابينة الكتب الصوتية، مثل الموجودة في أجهزة الصراف الآلي (ATM) .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

توصيات الى هيئة المكتبات بالمملكة العربية السعودية

١. وضع إرشادات للمستخدمين على احدى جوانب كابينة الكتب الصوتية
٢. التعريف بالمشروع والجهة المسؤولة عنه في الشاشة الرئيسية
٣. وضع أرقام للتواصل في حالة مواجهة الي مشكلة في تحميل الكتب للعمل على حصر ومتابعة أي صعوبات او مشاكل في استخدام المشروع

توصيات لوزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية

١. الاستفادة من مبادرة المملكة العربية السعودية وتطبيقها في مصر مثل إنشاء كبائن كتب صوتية بحديقة الأزهر أو الممشى السياحي ببعض المدن المصرية... الخ
٢. توعية قطاع المكتبات بالمبادرات الخاصة بالتشجيع على القراءة على مستوى العالم والوطن العربي
٣. ابتكار مبادرات جديدة تكون ملائمة مع التقنيات الحديثة واتجاهات القراء في العصر الحالي

توصيات لأقسام المكتبات والمعلومات

١. القيام بالعديد من الدراسات الخاصة بمعدلات القراءة في الوطن العربي وتوضيح الصورة الحقيقية لان الدراسات الاجنبية تكون صادمة في بعض الاوقات وغير واقعية
٢. تدريس وتوثيق المبادرات الهامة لتعزيز ثقافة القراءة مثل مشروع "مسموع" ضمن مقررات أقسام المكتبات والمعلومات .
٣. تشجيع الطلاب لعمل مشاريع تخرج تخدم هذا القطاع الهام من خلال ابتكار مبادرات لتشجيع طلاب الجامعة على القراءة من خلال وسائل مبتكرة

الملاحق

ملحق (١)

قائمة مراجعة عن مشروع كباتن الكتب الصوتية "مسموع"

أولا : البيانات الاساسية للمشروع

- الجهة المسؤولة عن المشروع
- الهدف من المشروع
- الجمهور المستهدف

ثانيا : الخدمات المقدمة من المشروع

- ما الخدمات التي يقدمها المشروع
- كم عدد الكتب الصوتية المسموح للمستفيد تحميلها من المشروع؟

ثالثا : الاتجاهات العديدية والتنوعية للمشروع

- الموضوعات التي تشملها الكتب الصوتية المتاحة
- هل يوجد تصنيفات لمحتويات الكتب الصوتية
- كم عدد الكتب الصوتية المتاحة بالمشروع
- هل الكتب الصوتية المتاحة ثابتة؟ ام يتم تغير الكتب الصوتية كل فترة؟
- ما متوسط المدة الزمنية للكتب الصوتية ؟
- ما نوع رواة الكتب الصوتية المتاحة بالمشروع ؟

رابعا : طرق الاستفادة من المشروع

- كيف يمكن استخدام مشروع " مسموع" والاستفادة منه
- هل يوجد ارشادات واضحة لاستخدام كباتن الكتب الصوتية
- مدى سهولة تصفح شاشات المشروع

خامسا : المتابعة التقييم للمشروع

- هل يتم عمل حصر للمستفيدين من المشروع؟ وكيف يتم ذلك؟
- هل توجد طريقة لمتابعة المستفيدين من المشروع واعلامهم بكل جديد؟
- ما طرق تأمين وحماية المشروع من العبث والسرقة؟

ملحق (٢) قائمة بعاوين الكتب الصوتية المتاحة بمشروع مسموع

م	التصنيف	عنوان الكتاب	م	التصنيف	عنوان الكتاب	
١	كتب أطفال	صديقتي شجرة الرمان	٥١	زيادة اعمال	قصص للعمل	
٢		العصفور سارق البذور	٥٢		ما تمنيت معرفته وأنا في سن العشرين	
٣		النحلة النشيطة	٥٣		القادة العظماء ليس لديهم قواعد	
٤		هنا تصنع الأحلام	٥٤		حياة في الإدارة	
٥		كم عمري الآن يا أصدقاء؟	٥٥		سحر البلاغة وسر البراعة	
٦		قطرة الماء	٥٦		الأب الغني والأب الفقير	
٧	كتب أطفال	ميمون والمئة بالون	٥٧	علاقات	البخلاء	
٨		أحب المدرسة	٥٨		مصارع العشاق	
٩		مجموعة قصص أطفال من دار الهدد	٥٩		أطفالنا الناضجون	
١٠		علياء والقطط الثلاث	٦٠		أريد أطفالاً أصحاء	
١١		يا حجر .. هل أنت مخلوق حي؟	٦١		الهشاشة النفسية	
١٢		الجنة الصغيرة	٦٢		الرجال من المريخ، والنساء من الزهرة	
١٣		كفى تصنيفا يا صالح	٦٣		الاذكياء	
١٤		صديقتي شجرة الرمان	٦٤		متى.. الأسرار العملية لاختيار التوقيت المناسب	
١٥		فلسفة وفكر	هروبي إلى الحرية		٦٥	خمسون نصيحة لمساعدتك على البقاء ايجابيا
١٦			فن الحرب		٦٦	المناطق الزرقاء
١٧			خوارق اللاشعور		٦٧	علم أبناءك التفكير
١٨			فلسفة الأخلاق عند الجاحظ		٦٨	الفرج بعد الشدة
١٩			في الشعر الجاهلي		٦٩	الامتناع والمؤانسة
٢٠			خواطر ٣		٧٠	من هو محمد علي؟
٢١	الصندوق الأسود		٧١	كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس		

فن الخطابة	تطوير الذات	٧٢	التنمية	مقالات	٢٢	
العادات السبع للناس الأكثر فعالية		٧٣	وهم الإنترنت		٢٣	
نظرية الفستق		٧٤	مختارات من شعر أبي العلاء المعري		٢٤	
الإرهاق وضغط العمل		٧٥	حديقة الغروب		٢٥	
الوصايا اليومية الست		٧٦	الموسيقى		٢٦	
خذها بقوة		٧٧	بائعة الريحان		٢٧	
المرحلة الملكية		٧٨	حليمة والصوت والصدى		٢٨	
دع القلق وابدأ الحياة		٧٩	مختارات من شعر الإمام الشافعي		٢٩	
كيف تقول لا		٨٠	من هو والت ديزني؟		٣٠	
الطريق إلى السعادة		٨١	وهم المعرفة		٣١	
فن اللامبالاة		٨٢	الانضباط الإيجابي		٣٢	
كتاب استراتيجيات القراءة		٨٣	كيف نمد يد المساعدة؟		٣٣	
الأولويات أولاً		٨٤	التأثير الخفي		٣٤	
التعلم باللعب		٨٥	الهندسة الاجتماعية		٣٥	
كيف نضع أبناءنا على طريق النجاح		٨٦	معلم الدقائق الخمس		٣٦	
البصيرة		٨٧	المخطوط العربي		٣٧	
العالم هو قوقعتك		٨٨	احكام الاسرة والبيت المسلم		٣٨	
خمسون نصيحة لمساعدتك على الشعور بالرضا عن نفسك		٨٩	مطبخ زرياب		٣٩	
إيلون ماسك		٩٠	مختارات أندلسية		٤٠	
الميزانية المبسطة		٩١	رؤية اللامرئي		ريادة اعمال	٤١
فن التفكير		٩٢	قفزات ذكية			٤٢
لا تحزن		٩٣	ثورة المعلومات الرابعة			٤٣
مضاد حيوي لليأس		٩٤	إنترنت الأشياء			٤٤
اختبار المارشملو		٩٥	المصائب تقع، فتجاوزها			٤٥
المدرسة الليلية		٩٦	منهجية العشرات في اتخاذ القرارات			٤٦
الصباح المعجزة		٩٧	التبصر بالتجارة			٤٧
الجسم يحصي النتائج		٩٨	المدن المستدامة			٤٨
ساعتان		٩٩	حوكمة الذكاء الاصطناعي			٤٩
لماذا يزداد وزننا		١٠٠	البيئة المرنة			٥٠

قائمة الاستشهادات المرجعية

- ¹ - الهدابي، أحمد عبد الله . مبادرات تعزيز ثقافة القراءة في الامارات العربية المتحدة في ظل ثورة المعلومات الرقمية والتخطيط لمستقبلها (اطروحة دكتوراة) . - جامعة طنطا ، ٢٠١٨ م . ص ٢ .
- ^٢ - محمد محمد النجار . الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٩ .
- ^٣ - إيمان عماد الدين أمين . "المبادرات العالمية والعربية للتشجيع على القراءة في وسائل التواصل العامة " .بحوث في علم المكتبات والمعلومات ص ٤٥٢ : (2021)
- ⁴ - - Reitz, Joan M . On Line Dictionary of Library and Information science . Available [on line] :< https://odlis.abc-clio.com/odlis_a.html [٢٨/٨/2023]
- ^٥ - الجاكي، مجدي عبد الجواد , "استماع الكتب الصوتية وسمات مستمعيها بمصر " .بحوث في علم المكتبات والمعلومات. 26 مارس (٢٠٢١) : ص ١٥٣ .
- ⁶ - Tattersall Wallin, Elisa, and Jan Nolin. "Time to read: Exploring the timespaces of subscription-based audiobooks." *New media & society* 22.3 (2020): 470-488
- ⁷ - Mikidenko, Natalia, and Svetlana Storozheva. "Audiobooks: Reading Practices and Educational Technologies." *SHS Web of Conferences*. Vol. 97. EDP Sciences, 2021.
- ⁸ - Linkis, Sara Tanderup. "Reading spaces: original audiobooks and mobile listening." *SoundEffects-An Interdisciplinary Journal of Sound and Sound Experience* 10.1 (2021): 42-55.
- ^٩ - الجاكي، مجدي عبد الجواد , "استماع الكتب الصوتية وسمات مستمعيها بمصر " .بحوث في علم المكتبات والمعلومات. 26 مارس (٢٠٢١) : ١٤٥-٢١٦ .
- ¹⁰ - Macías Bravo, Faviana Estefanía, and Helen Angie Parrales Avecilla. *The benefit of audiobooks in enhancing the reading skill acquisition*. BS thesis. Universidad de Guayaquil Facultad de Filosofía, Letras y Ciencias de la Educación, 2023.
- ¹¹ - Heddon, Deirdre, and Misha Myers. "The walking library: mobilizing books, places, readers and reading." *Performance Research* 22.1 (2017): 32-48.
- ^{١٢} - الهدابي، أحمد عبد الله . مبادرات تعزيز ثقافة القراءة في الامارات العربية المتحدة في ظل ثورة المعلومات الرقمية والتخطيط لمستقبلها (اطروحة دكتوراة) . - جامعة طنطا ، ٢٠١٨ م . ص ٢٢١ .
- ^{١٣} - إيمان عماد الدين أمين . "المبادرات العالمية والعربية للتشجيع على القراءة في وسائل التواصل العامة " .بحوث في علم المكتبات والمعلومات. 27.27 (2021): 451-468
- ^{١٤} قلاتي، عبد الكريم، شيببي. "المبادرة العربية" نحن نحب القراءة" وسرّ تعزيز الثقافة القرائية-دراسة تحليلية و نقدية حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والانسانية . ع ٢٦ . (٢٠١٩) .
- ^{١٥} - عباس، علي عباس محمود. "مبادرات القراءة في ظل القانون الوطني للقراءة بمكتبات وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بالإمارات العربية المتحدة." المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ١٦، ٥ (٢٠٢٣) : ٣٧٢-٣٨٨ .
- ^{١٦} فايز عبد الملك، أية الله . "مبادرة المشروع الوطني للقراءة: جامعة الأزهر نموذجاً The National Reading programme: Al-Azhar University as a model . مجلة قطاع الدراسات الإنسانية ٢٩، ١ (٢٠٢٢) : ١٤٠٥-١٤٦٦ .
- ^{١٧} - مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. مؤشر القراءة العربي ٢٠١٦ . - دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٦. ص ١ .
- ¹⁸ - Macías Bravo, Faviana Estefanía, and Helen Angie Parrales Avecilla. *The benefit of audiobooks in enhancing the reading skill acquisition*. BS thesis. Universidad de Guayaquil Facultad de Filosofía, Letras y Ciencias de la Educación, 2023.

¹⁹ - مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. مؤشر القراءة العربي ٢٠١٦. - دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٦. ص ٣٦.

²⁰ - Tattersall Wallin, Elisa, and Jan Nolin. "Time to read: Exploring the timespaces of subscription-based audiobooks." *New media & society* 22.3 (2020): p484.

²¹ - Heddon, Deirdre, and Misha Myers. "The walking library: mobilizing books, places, readers and reading." *Performance Research* 22.1 (2017): 32-48.

²² - The walking library. Available [on line]
[<https://walkinglibraryproject.wordpress.com/about> [18/8/2023]].

²³ - Heddon, Deirdre, and Misha Myers. "The walking library: mobilizing books, places, readers and reading." *Performance Research* 22.1 (2017): 32-48.

²⁴ - Heddon, Deirdre, and Misha Myers. ". Op.cit.p): p47.

²⁵ - Tattersall Wallin, Elisa, and Jan Nolin. Op.cit.p 470-488.

²⁶ - Tattersall Wallin, Elisa, and Jan Nolin. ". Op.cit.p 470-488

²⁷ Linkis, Sara Tanderup. "Reading spaces: original audiobooks and mobile listening." *SoundEffects-An Interdisciplinary Journal of Sound and Sound Experience* 10.1 (2021): 42-55.

²⁸ Linkis, Sara Tanderup. . Op.cit.p: 42-55.

²⁹ Mikidenko, Natalia, and Svetlana Storozheva. "Audiobooks: Reading Practices and Educational Technologies." *SHS Web of Conferences*. Vol. 97. EDP Sciences, 2021.

³⁰ - Linkis, Sara Tanderup. "Reading spaces: original audiobooks and mobile listening." *SoundEffects-An Interdisciplinary Journal of Sound and Sound Experience* 10.1 (2021): 42-55.

³¹ - Macías Bravo, Faviana Estefanía, and Helen Angie Parrales Avecilla. *The benefit of audiobooks in enhancing the reading skill acquisition*. BS thesis. Universidad de Guayaquil Facultad de Filosofía, Letras y Ciencias de la Educación, 2023.

³² - Tattersall Wallin, Elisa, and Jan Nolin. "Time to read: Exploring the timespaces of subscription-based audiobooks." *New media & society* 22.3 (2020): 470-488.

³³ Tattersall Wallin, Elisa, and Jan Nolin. ". Op.cit.p 470-488.

³⁴ -Linkis, Sara Tanderup. "Reading spaces: original audiobooks and mobile listening." *SoundEffects-An Interdisciplinary Journal of Sound and Sound Experience* 10.1 (2021): 42-55.

³⁵ - Mikidenko, Natalia, and Svetlana Storozheva. "Audiobooks: Reading Practices and Educational Technologies." *SHS Web of Conferences*. Vol. 97. EDP Sciences, 2021.

³⁶ - الجاكي، مجدي عبد الجواد، "استماع الكتب الصوتية وسمات مستمعيها بمصر". *بحوث في علم المكتبات والمعلومات*. 26 مارس (٢٠٢١): ١٤٥-٢١٦.

³⁷ - Macías Bravo, Faviana Estefanía, and Helen Angie Parrales Avecilla. *The benefit of audiobooks in enhancing the reading skill acquisition*. BS thesis. Universidad de Guayaquil Facultad de Filosofía, Letras y Ciencias de la Educación, 2023.

³⁸ - مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. مؤشر القراءة العربي ٢٠١٦. - دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٦. ص ٢٤.

³⁹ - مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. المصدر السابق. ص ٢٣.

- ^{٤٠} فايز عبد الملك، أية الله . "مبادرة المشروع الوطني للقراءة: جامعة الأزهر نموذجاً The National Reading programme: Al-Azhar University as a model". مجلة قطاع الدراسات الإنسانية ١، ٢٩ (٢٠٢٢): ١٤٠٥-١٤٦٦.
- ^{٤١} - إيمان عماد الدين أمين. "المبادرات العالمية والعربية للتشجيع على القراءة في وسائل المواصلات العامة" بحوث في علم المكتبات والمعلومات: (2021) ص ٤٦٢.
- ^{٤٢} - الموقع الرسمي لهيئة المكتبات على الانترنت . <https://libraries.moc.gov.sa/about-the-commission>
- ^{٤٣} - مجلة الجواهر . مسموع في الاحساء : تحديات ثقافية لتحفيز القراءة واسترجاع لفكرة الكبانن الهاتفية (٣٠ أغسطس ٢٠٢٣م) . (متاح على الخط المباشر) <<https://2u.pw/TIsD0kd>> { ٢٠٢٣/٩/٣ }.
- ^{٤٤} - وكالة الانباء السعودية . هيئة المكتبات تدشن مشروع "مسموع" في معرض الرياض الدولي للكتاب (٢٨ سبتمبر ٢٠٢٢) (متاح على الخط المباشر) <<https://www.spa.gov.sa/2388079>> { ٢٠٢٣/٩/١ }.
- ^{٤٥} - صحيفة مكة المكرمة . "مسموع" صوت يشبع نهم القراء (٣١ يوليو ٢٠٢٣) متاح على الخط المباشر > "مسموع .."
صوت يُشبع نهم القراء | صحيفة مكة (makkahnewspaper.com) <10-9-2023>
- ^{٤٦} - وكالة الانباء السعودية . هيئة المكتبات تدشن مشروع "مسموع" في معرض الرياض الدولي للكتاب (٢٨ سبتمبر ٢٠٢٢) (متاح على الخط المباشر) <<https://www.spa.gov.sa/2388079>> { ٢٠٢٣/٩/١ }.
- ^{٤٧} - وكالة الانباء السعودية . المصدر السابق. (٢٤ مايو ٢٠٢٣) (متاح على الخط المباشر) > .
<<https://www.spa.gov.sa/w1907936>> { ٢٠٢٣/٩/١ }.
- ⁴⁸ <https://2u.pw/QbZq7Vd>